العدد 1615 - السنة السادسة
الخميس 9 رمضان 1434 - الموافق 18 يوليو 2013
Thursday 18 July 2013 - No.1615 - 6th Year

يقدم لنا القرآن الكريم في سياق قصص الأنبياء مجموعة من أفراد المملكة الحيوانية التي لعبت دورا في التاريخ كغراب ابني آدم وناقة صالح وطير إبراهيم وذئب يوسف وحوت يونس وبقرة بني إسرائيل وعصا موسى وهدهد سليمان ونملة سليمان ودابة الأرض وحمار عزيز وكلب أهل الكهف وفيل أبرهة والطير الأبابيل وعنكبوت الغار وعلى إمتداد أربعة عشر قرنا بقيت هذه المجموعة من قصص الحيوان غارقة في الظل .. حتى إنحنى عليها الكاتب الإسلامي والفنان أحمد بهجت فجعل من هذه المجموعة أبطاله لكتابه قصص الحيوان في القران

إعداد: محمد محسن عفيفي

قصص الحيوان في القرآن الكريم

2-2

الهدهد..إعجاز في مجال الاستخبارات والاتصالات السلمية

يقوم برفع ريش الطوق الرأسي المميز له عند الانفعال والخوف والنشاط بينما يخفضه عند الراحة

الهُدْهُد يعد من الطيور النادرة . له عرف مميز على رأسه، اللون بني فاتح وعرف البني مرقط من أطرافه بالريش الأسود ونصفه الأسفل أسود مرقط بالريش الأبيض في نظم جميل .له طريقة مميزة في الطيران، ويتغذى على الحشرات ويشاهد أفرادا في المناطق الزراعية، وهو من أصدقاء الفلاحين فهو ينظف الأرض من الديدان واليرقات والآفات. يعد وجوده ومشاهدته علامة على نقاء البيئة من المبيدات الحشرية، وممنوع صيده كما هو الحال بالنسبة لأبو قردان وأبو فصادة، حيث أنه لايؤكل. يسكن هذا الطائر في جحور الأشجار أو الجحور الصخرية الضيقة وحتى في المباني القديمة. وتجلس الأنثى 12-15 يوما على بيضها كفترة حضانة حتى تفقس. الذكر يطعم الأنثى أثناء فترة الحضانة ويطعم الصغار بعد الفقس، وعادة ما يحتضن صغيرين كل عام بحيث يغادرون العش بعد 26-32 يوما من التفقيس، وله قابلية عجيبة في طلب الماء والكشف عن تواجده تحت الأرض. يتميز بسرعته الفائقة في الطيران والعدو، ومن صفاته المميزة أيضا أنه يتمكن أن يبعد أي حيوان ضار أو مفترس عن عشه وصغاره عن طريق رش رذاذ أسود زيتي برائحة كريهة من غدة بقاعدة الذيل تبعد أي متطفل، بل وحتى الصغار يستطيعون ذلك إن أحسوا بالخطر. يتميز هذا الطائر برشاقته وحسن مظهره وخصوصاً مع تلك النتوءات الريشية أو القزعة الموجودة في مؤخرة رأسه. طوله حوالي 31 سم وألوانه تختلف حسب المناطق، فمنها الدارسينية -نسبة للقرفة أو الدارسين وهو نوع من البهارات البنية الداكنة- ومنها الكستنائي مع أجنحة مخططة أو ملونة بالأبيض والأسود. منقاره معقوف طويل وقوي وأجنحته دائرية تقريبا، أرجله قصيرة وذيله مربع، والريش الجميل في مؤخرة رأسه قد تتحول لشكل مروحي عندما يستثار، ويعمل على نفخ ريش رقبته عند المناداة. وعند الخطر يومض برأسه. يتناول الأعشاب من البراري المفتوحة ويفضل الحشرات كالديدان ويرقاتها اللينة التي يلتقطها من الترب وفتحات الصخور الضيقة باستخدام منقاره الطويل، كما ويأكل الحيوانات الصغيرة كالسحالي والعضايا. وقد يأكل بمفرده أو مع زوجه خلال فترة تربية الصغار خصوصا في فترات الربيع والصيف، وبقية الأوقات قد يتغذى بشكل جماعي. والهدهد في العادة نوع من الطير في رائحته نتن، وفوق رأسه قزعة سوداء، وهو أسود البراثن، أصفر الأجفان، يقتات الحبوب والدود، ويرى الماء من بعد ويحس به في باطن الأرض فإذا رقرف على موضع علم أن فيه ماء.

وصل رسل بلقيس إلى سبأ. وهناك هرعوا إلى الملكة وحدثوها أن بلادهم في خطر. حدثوها عن قوة سليمان واستحالة صد جيشه. أفهموها أنها ينبغي أن تزوره وترضاه. وجهزت الملكة نفسها وبدأت رحلتها نحو مملكة سليمان.

جلس سليمان في مجلس الملك وسط رؤساء قومه ووزرائه وقادة جنده وعلمائه.كان يفكر في بلقيس يعرف أنها في الطريق إليه. تسوقها الرهبة لا الرغبة ويدفعها الخوف لا الاقتناع ويقرر سليمان بينه وبين نفسه أن يبهرها بقوته، فيدفعها ذلك للدخول في الإسلام.

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾

فعرش الملكة بلقيس هو أعجب ما في مملكتها كان مصنوعا من الذهب والجواهر الكريمة، وكانت حجرة العرش وكرسي العرش آيتين في الصناعة والسبك وكانت الحراسة لا تغفل عن العرش لحظة:

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾

فَقَالَ أَحَدُ الْجِنِّ أَنَا أَستطيع إحضار العرش قبل أن ينتهي مجلس وكان «عليه السلام» يجلس من الفجر إلى الظهر- وأنا قادر على حمله وأمين على جواهره.

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾

لكنّ شخص آخر يطلق عليه القرآن الكريم «الذي عنده علم الكتاب» قال لسليمان أنا أستطيع إحضار العرش في الوقت الذي تستغرقه العين في الرمشة الواحدة.

واختلف العلماء في «الذي عنده علم الكتاب» فمنهم من قال انه وزيره او أحد علماء بني إسرائيل وكان يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب. ومنهم من قال انه جبريل عليه السلام.

لكن السياق القرآني ترك الاسم وحقيقة الكتاب غارقين في غموض كثيف مقصود.. نحن أمام سر معجزة كبرى وقعت من واحد كان يجلس في مجلس سليمان.والأصل أن الله يظهر معجزاته فحسب، أما سر وقوع هذه المعجزات فلا يدريه إلا الله.وهكذا يورد السياق القرآني القصة لإيضاح قدرة سليمان الخارقة، وهي قدرة يؤكدها وجود هذا العالم في مجلسه.

هذا هو العرش ماثل أمام سليمان تأمل تصرف سليمان بعد هذه المعجزة.لم يستخفه الفرح بقدرته، ولم يزهه الشعور بقوته، وإنما أرجع الفضل لمالك الملك.. وشكر الله الذي يمتحنه بهذه القدرة، ليرى أيشكر أم يكفر.

تأمل سليمان عرش الملكة طويلا ثم أمر بتغييره، أمر بإجراء بعض التعديلات عليه، ليمتحن بلقيس حين تأتي، ويرى هل تهتدي إلى عرشها أم تكون من الذين لا يهتدون.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾

أمر سليمان ببناء قصر يستقبل فيه بلقيس. واختار مكانا رائعا على البحر وأمر ببناء القصر بحيث يقع معظمه على مياه البحر، وأمر أن تصنع أرضية القصر من زجاج شديد الصلابة، وعظيم الشفافية في نفس الوقت، لكي يسير السائر في أرض القصر ويتأمل تحته الأسماك الملونة وهي تسبح، ويرى أعشاب البحر وهي تتحرك.

زعموا أنه هو الذي كان يدل سليمان على مواضع الماء في قعر الأرض

تم بناء القصر، ومن فرط نقاء الزجاج الذي صنعت منه أرض حجراته، لم يكن يبدو أن هناك زجاجا. تلاشت أرضية القصر في البحر وصارت ستارا زجاجيا خفيا فوقه.

يتجاوز السياق القرآني استقبال سليمان لها إلى موقفين وقعا لها بتدبيره:

– موقفها أمام عرشها الذي سبقها بالمجيء، وقد تركته وراءها وعليه الحراس وعليه الحراس.

– موقفها أمام أرضية القصر البلورية الشفافة التي تسبح تحتها الأسماك.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ بِهَذه الدقة ؟

– قال سليمان وهو يراها تتامل العرش: ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟﴾

– قالت بلقيس بعد حيرة قصيرة: ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾

– قال سليمان: ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾

توحي عبارته الأخيرة إلى الملكة بلقيس أن تقارن بين عقيدتها وعلمها، وعقيدة سليمان المسلمة وحكمته. إن عبادتها للشمس، ومبلغ العلم الذي هم عليه، يصابان بالخسوف الكلي أمام علم سليمان وإسلامه.

لقد سبقها سليمان إلى العلم بالإسلام، بعدها سار من السهل عليه أن يسبقها في العلوم الأخرى، هذا ما توحي به كلمة سليمان لبلقيس.

أدركت بلقيس أن هذا هو عرشها، لقد سبقها إلى المجيء، وأنكرت فيه أجزاء وهي لم تزل تقطع الطريق لسليمان أي قدرة يملكها هذا النبي الملك سليمان؟

انبهرت بلقيس بما شاهدته من إيمان سليمان وصلاته لله، مثلما انبهرت بما رأته من تقدمه في الصناعات والفنون والعلوم.. وأدهشها أكثر هذا الاتصال العميق بين إسلام سليمان وعلمه وحكمته:

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ من دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾

أنتهى الأمر واهتزت داخل عقلها آلاف الأشياء رأت عقيدة قومها تتهاوى هنا أمام سليمان، وأدركت أن الشمس التي يعبدها قومها ليست غير مخلوق خلقه الله تعالى وسخره لعباده، وانكسفت الشمس للمرة الأولى في قلبها، أضاء القلب نور جديد لا يغرب مثلما تغرب الشمس. صارت مسألة إعلانها لهذا الإيمان مسالة وقت. وقد أحسنت بلقيس اختيار الوقت الذي أعلنت فيه إسلامها.قال تعالى:

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قيل لبلقيس ادخلي القصرفلمّا نظرت لم تر الزجاج، ورأت المياه، وحسبت أنها ستخوض البحر، ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ حتى لا يبتل رداؤها.

نبهها سليمان دون أن ينظر الا تخاف على ثيابها من البلل. ليست هناك مياه. (إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ) إنه زجاج ناعم لا يظهر من فرط نعومته.

اختارت بلقيس هذه اللحظة لإعلان إسلامها. اعترفت بظلمها لنفسها وأسلمت ﴿مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وتابعها قومها عَلَى الإسلام.

أدركت أنها تواجه أعظم ملوك الأرض، وأحد أنبياء الله الكرام.

يسكت السياق القرآني عن قصة بلقيس بعد إسلامها.ويقول المفسرون أنها تزوجت سليمان بعد ذلك.ويقال أنها تزوجت أحد رجاله.أحبته وتزوجته، وثبت أن بعض ملوك الحبشة من نسل هذا الزواج.ونحن لا ندري حقيقة هذا كله.لقد سكت القرآن الكريم عن ذكر هذه التفاصيل التي لا تخدم قصه سليمان.ولا نرى نحن داعيا للخوض فيما لا يعرف أحد.

الهدهد ... اعجاز

سبب نتن رائحته يعود إلى أنه يبني بيته من الزّبل والأماكن المهجورة

دعونا ندخل في تفاسير هذه الآيات الكريمات:

في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (20).

– ﴿ وتفقد الطير﴾ أي وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدهد ﴿ فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ ام منقطعة كأنه لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لساتر أو غيره فقال : ﴿ما لي لا أراه ثم احتاط فلاح له أنه غائب فاضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب كأنه يسأل عن صحة ما لاح له.وفي قوله سبحانه:﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (22).

قصة الهدهد في القرآن

في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (20).

﴿وتفقد الطير﴾ أي وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدهد ﴿ فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ ام منقطعة كأنه لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لساتر أو غيره فقال : ما لي لا أراه ثم احتاط فلاح له انه غائب فاضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب كأنه يسأل عن صحة ما لاح له.

وفي قوله سبحانه:﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (22).

﴿فمكث غير بعيد﴾ زمانا غير مديد، يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقرأ عاصم بفتح الكاف ﴿فقال أحطت بما لم تحط به﴾ يعني حال سبأ وفي مخاطبته اياه بذلك تنبيه له على أن في أدنى خلق الله تعالى من أحاط علما بما لم يحط به ليتصاغر لديه علمه.

وروي أنه عليه الصلاة والسلام لما أتم بناء بيت المقدس تجهز للحج فوافى الحرم وأقام بها ما شاء ثم توجه إلى اليمن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء ظهيرة فأعجبته نزاهة أرضها فنزل بها ثم لم يجد الماء – وكان الهدهد رائده لأنه يحسن طلب الماء – فتفقده لذلك فلم يجده إذ حلق حين نزل سليمان فرأى هدهدا واقعا فانحط إليه فتواصفا وطار معه لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكى ما حكى ولعل في عجائب قدرة الله وما خص به خاصة عباده أشياء أعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستنكرها من ينكرها.

﴿ قالت﴾ أي بعد ما ألقى إليها ﴿ يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم﴾ لكرم مضمونه أو مرسله أو لأنه كان مختوما أو لغرابة شأنه إذ كانت مستلقية في بيت مغلقة الأبواب فدخل الهدهد من كوة وألقاه بين يديها ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين﴾ أي منقادين مؤمنين أو مسلمين أموالكم لله تعالى.

﴿ قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون﴾ أي ما كنت أقطع أمرا إلا بمحضركم وقد انقطع أمري فأفتوني ماذا أفعل.

﴿ قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين﴾ أي نحن ذوو قوة في الأجساد وبأس شديد في القتال وقد استعددنا للحرب وأنت أعلم بما يكون منا فانظري ماذا تأمرين نمتثل أمرك.

﴿ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون﴾ أي قالت ذلك تقريرا لقولهم وتحقيقا لما عرفت من عادتهم أو من كتبهم أو قالته على سبيل التوقع من جهته.

﴿ وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ أي بم يرجع رسلي من عنده من قبول أو رد.

﴿ فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ أي فلما جاء رسولها سليمان قال أتعطونني مالا فما أعطاني الله من النبوة والملك خير مما أعطاكم من المال بل أنتم بهديتكم تفرحون.

﴿ ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون﴾ أي ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم من أرضهم ذليلة وهم صاغرون.

﴿ قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ أي منقادين مؤمنين أو مسلمين أموالكم لله تعالى.

﴿ قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين﴾ أي قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين على حمله وما فيه.

﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ أي قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك بأن تديم النظر إلى جهة واحدة حتى ينتهي إلى حيث ينتهي.

﴿ فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ أي فلما رآه حاضرا عنده قال هذا من فضل ربي ليختبرني أأشكر نعمته أم أكفرها ومن شكر فإنما يشكر لنفسه لأن ثواب شكره له ومن كفر فإن ربي غني عن شكره كريم بالإفضال عليه.

﴿ نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ أي غيروا بعض شأنه من تأنيث إلى تذكير أو زيادة أو نقصان أو غير ذلك ننظر أتهتدي إلى معرفته أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته لأنها ليست على عرشها.

﴿ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين﴾ أي فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين لله تعالى.

تصور الآية موقف الحوار بين سليمان وبلقيس. نظرت بلقيس إلى عرشها فرأته عرشها تماما. وليس عرشها تماما إذا كان عرشها فكيف سبقها في المجيء؟ وإذا لم يكن عرشها فكيف أمكن تقليده على نحرها بحيث لم تشعر به(15).

قال سيبويه : مكث يمكث مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا قال : ومكث مثل ظرف قال غيره: والفتح أحسن لقوله تعالى : ﴿ ماكثين﴾ الكهف : 3 إذ هو من مكث يقال : مكث يمكث فهو ماكث ومكث يمكث مثل عظيم يعظم فهو مكيث مثل عظيم ومكث يمكث فهو ماكث مثل حمض يحمض فهو حامض والضمير في (مكث) يحتمل أن يكون لسليمان عليه السلام والمعنى : بقي سليمان بعد التفقد والوعيد غير طويل أي غير وقت طويل ويحتمل أن يكون للهدهد وهو الأكثر فجاء.

وفي قوله(عزوجل):﴿ فقال أحطت بما لم تحط به﴾ وهي: أي علمت ما لم تعلمه من الأمر فكان في هذا رد على من قال: إن الأنبياء تعلم الغيب وحكى الفراء (أحط) بدغم التاء في الطاء وحكى (أحت) بقلب الطاء تاء وتدغم.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وجئتك من سبإ بنبإ يقين﴾، أعلم سليمان ما لم يكن يعلمه ودفع عن نفسه ما توعده من العذاب والذبح وقرأ الجمهور: (سبإ) بالصرف وابن كثير وأبو عمر: (سبأ) بفتح الهمزة وترك الصرف فالأول على أنه اسم رجل نسب إليه قوم. وأنكر الزجاج أن يكون اسم رجل وقرأ: (سبأ) اسم مدينة تعرف بمأرب باليمن بينهما وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام. وفي الآية دليل على أن الصغير يقول للكبير والمتعلم للعالم عندي ما ليس عندك إذا تحقق ذلك وتيقنه.

انظر إلى قول الهدهد: ﴿ أحطت بما لم تحط به﴾، قال الشوكاني:(والإحاطة العلم بالشيء من جميع جهاته) ويقول الطاهر بن عاشور : (والإحاطة : الاشتمال على الشيء وجعله في حوزة المحيط، وهي هنا مستعارة لاستعياب العلم بالمعلومات). فالهدهد لم يقنع بأخذ طرف من الأخبار، وإنما مازال ببلقيس وقومها حتى (أحاط) بأخبارهم، وفي هذا من الدقة والضبط ما

الهدهد آية من آيات الخالق

آيات الله سبحانه وتعالى تتجلى في مخلوقاته التي سخرها للإنسان لتلبي حاجاته ومتطلباته ولتكون له عونا ونصيرا على أعدائه، فلو تأملنا اهتمام القرآن الكريم بالطيور وتطرقنا تحديدا إلى قصة الهدهد مع سيدنا سليمان عليه السلام، لوجدنا إعجازا واضحا وجليا وخصوصا استخدام هذا المخلوق في مجال الاستخبارات العسكرية والاتصالات السلمية، لسرعته وذكائه وطريقته المذهلة في تنقلاته.

طائر ذكي .. حاد البصر يمتلك أسلحة دفاعية عديدة